(السنة السابعة) يوم الجمعة ٥ اغسطس سنة ١٩٢٧ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٣٢٥

مليم ١٠

سياسة الصمت

حضرته — .... محادثات .. . مفاوضات ... اتفاقات ... استقالات .. فانلات شورابات ... هس !

١١٣ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم بالنيابة لغاية ظهر يوم السبت ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٧ عن مشال ونقل الف متر مكعب تراب من شوارع مختلفة بمدينة حلوان الى المقالب العمومية التى تعينها المصلحة

وتطلب الشروط من قلم العقود والمخازن بمصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباح يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٧ عن توريد أصفر لمونى وبوية جاهزة بالزيت وفرنيش افلاتين وقطران معدني وورق صنفرة لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور ١ — ٢ ١١٢

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباحاً يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد آلات موسيقية لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور . . ١١١

وزارة المعارف العمومية

١١٤ اعلان

تعلن الوزارة ان لديها وظيفتين من الدرجة السادسة التى مربوطها من ١٨٠ — ٤٢٠ جنيها سنوياً احداهما مساعد مدرس الكيميا والأخرى مساعد مدرس الباثولوجيا والبكتريوليا بمدرسة الطب البيطري العليا بالجيزه وترغب فى اشغالها بمرشحين حاصلين على الأقل على دبلوم مدرسة الطب البيطري أو احدى الدبلومات الاجنبية المعادلة لها

فعلى من يرغب التعيين باحدى هاتين الوظيفتين أن يقدم طلبا بذلك على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ح وترسل بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف العمومية بحيث لا يتأخر ارسال الطلبات عن يوم ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٧ واذا كان الطالب موظفا بالحكومة فعليه أن يرسل طلبه بواسطة المصلحة التابع لها والراتب الذي يمنح هو طبقا لما تخوله القوانين المتبعة ؟

اهتدت طرق التطبيب الحديث الى ان خير علاج هو التمتع بمزايا الطبيعة من

شمس وهواء

ففيها استعادة الضعيف لقواه والمحزون لابتسامة البشر والسرور

في لوكاندة نيو فيكتوريا

الشاغلة لقصر زيزنيا برمل الاسكندرية

تجد فوق أسباب الراحة ونزهة النفس ما يعيد قواك ان كنت ضعيفاً وبشرك ان كنت حزيناً وراحتك ان كنت تعباً . .

فالقصر قائم على ربوة تشرف على ماء البحر الابيض المتوسط يحيط بها فضاء فسيح فيه من أثر الخشونة ما يسدل الستار هنيهة على الحضارة ونعومتها

يتخلل جميع غرفها الهواء والشمس وهما خير نعم الله على الناس

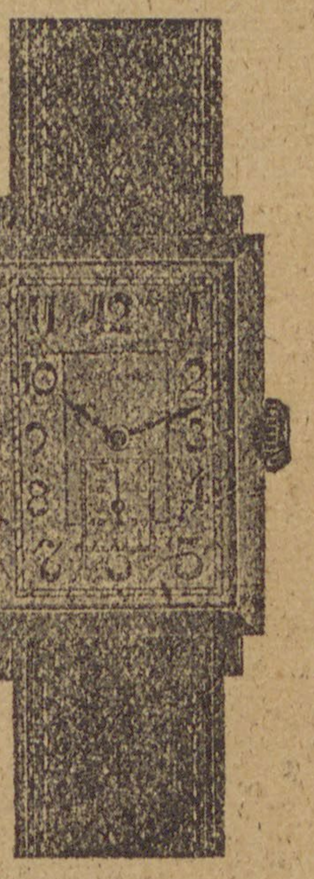
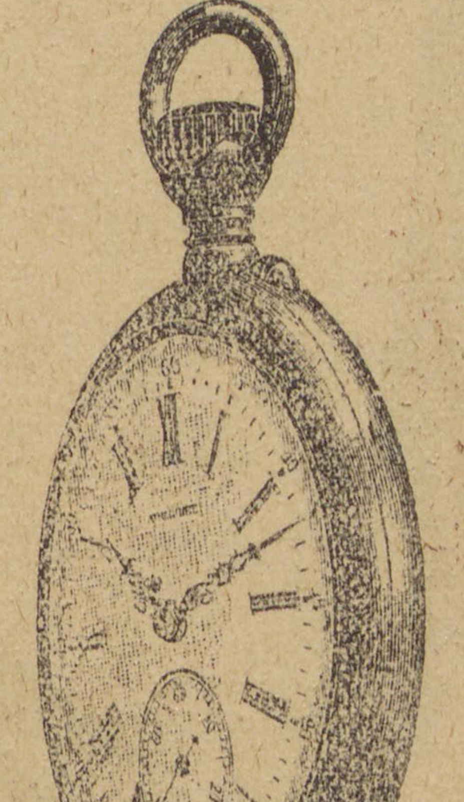

لونجين

أدق وأضبط

ساعات العالم

تباع بمحلات

ليون كرامر وشركاه

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبري كرامر

للمجوهرات والساعات والفضيات

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية بشارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين: بالقدس ويافا وحيفا

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾

« لصاحبها »

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾

قرش صاغ

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٠ عن نصف سنة داخل القطر

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

مصر والاستقلال !

تمت محادثات صاحب الدولة ثروت باشا في لندن وغادرها الى فرنسا وهو — كما قال روتر — مرتاح كل الارتياح الى ما لقيه من المودة وحسن الحفاوة ، وانه لم يدخل في مفاوضات ولكنه يرى ان تبادل الآراء بطريقة غير رسمية بينه وبين السير اوستن تشمبرلن أدى الى تفاهم أتم بين مصر وانجلترا وقد يكون له شأنه وفائدته لو فتح باب المفاوضات النهائية لعقد معاهدة بين البلادين !

واذا كانت مصر قد قامت في أواخر سنة ١٩١٨ قومتها لاجل « الاستقلال » لا لاجل شيء آخر وكان زعماؤها ينشدون « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » بل اذا كانت دماء الضحايا قد ذهبت الى ربها طائعة مختارة في هذا السبيل وحده لا في سبيل « تمتع بالأمور الداخلية » ولا في سبيل « مجلس نواب ورئاسة لهذا المجلس » هي مهددة دائما وللقبوع فيها يوما بعد يوم تشتريها بثمن غال أقل ما فيه التساهل أو التغاضي وأحيانا التسليم .

فان من المزعج أن يقول مثل ثروت باشا في حديثه « لو فتح باب المفاوضات » ومن المزعج كذلك أن يظن سعد باشا ان الراحة البرلمانية معناها الراحة التامة وأن لا يهيىء دولته الافكار فيها الى ماقد نواجهه في الموسم السياسي القادم من مشاكل وحلول ! !

لم يكن الزعماء ليشفعوا للأمم يوم القيامة، اذ « الزعامة » في الشفاعة لمحمد وحده ، وانما كانوا ليحملوا عن الأمم وآمالها المسئوليات الخطيرة لا أن يمشوا وراء سياسة التسويف والمطل ليكون لهم مجد الزعامة والرئاسة دون أن تكون عليهم مسئوليتها ، والامة التي قلدت سعد باشا رئاسة مجلس النواب وجعلت له الرأي الاول فى اختيار رئيس الحكومة تطلب منه أن لا يترك مسألتها السياسية معلقة وخصومها متحفزون يثبون كلما آنسوا فيها ضعفا وكلما وثبوا نالت مخالبهم من جلدها حتى يهن ويتقرح

تطلب الامة من سعد ومن ثروت ومن كل من هو في مقامهما أن يحاكيها فى طلب استقلالها الذي ثارت له ونشدته ، والذي لا تزال بينها وبين حقيقته مراحل . . . ومحطات ! !

***

وزير الاشغال والري !

دعك مما تكتبه الجرائد من الشكاوي من الري ومن ان هذا يرجع أو لا يرجع الى كثرة التغيير في موظفى وزارة الاشغال والى احلال أشخاص انقطعت صلتهم بالري منذ زمان بعيد في مناصب رئيسية ، والى والى . . . ، وتعال أؤكد لك ان معالي عثمان محرم باشا غيور ومجتهد الى درجة غريبة وانه من أسبوعين ماضيين فقط أراد أن يكون لبقا وحريصا فقصد من الاسكندرية الى طنطا وهناك قابله كثير من النواب والاعيان ، فسألوه الى أين ؟ فاجاب الى عزبته في المحلة ، وركبوا معه القطار فلم يجدوه قد نزل في المحلة فسألوا الى أين ؟ فسكت ، وأخذيموه حتي وصل الى المنصورة حيث كان ينتظره هناك اوتومبيل ركبه وأخذ يطوف على الترع الى نهايتها بلا علم من عمال الري ليرى بنفسه ان كانت الشكاوي التي وصلت الى الوزارة عن حق أو عن غير حق !!

أتعرف ماذا قالوا عن هذا العمل الجليل الذي عمله عثمان باشا محرم وعن تخفيه في تفتيشه كما كان يتخفى الخلفاء الراشدون فى سالف العصر والاوان ؟ ؟

الظاهر ان عزبة « الشاطر » مرشاق كانت في طريق تفتيش عثمان محرم باشا وان معاليه مر عليها فصادفه بها أو الظاهر ان سوء طالع الوزير جعله يعثر بمرشلق ، ولمرشاق فى وزارة الاشغال في الدورة البرلمانية الماضية حكاية حملت الوزارة للتخلص من المسئولية الوزارية على أن تفصله من سلك موظفيها ، فقال خصوم « تخفيه » ، من حساده وحاسديه ، انه لم يكن يفتش وانما كان يزور مرشاق ويعاين له أطيانا .

ما علهش يا بو عفان ، خليهم كناطح صخرة يرما ليوهنها ! !

***

تحقيق بوزارة الزراعة !

لا تدقق كثيراً في قاعدة « ان أشد الناس نكرانا للجميل هم احقهم بالاعتراف بالجميل » ولا تفتش كثيراً فيما يفعله بعض الموظفين الآن وخصوصا في وزارة الزراعة ضد حضرة اسعد بك لطفى رئيس نقابتهم بعد ان خطا بالنقابة ونجح بها نجاحا جعله يفخر بان المرتبات والعلاوات لم تمس ، وبتنظيم حياة صغارهم تنظيما جعل لهم أطباء يعالجونهم مجانا ومحاضرات نظامية من علماء وشخصيات ممتازة ، وتعال نتحدث عن كبار الموظفين فى الوزارات وخصوصا الذين يلون الوزير من وكيل الوزارة الى السكرتير العام ونتساءل لماذا يساعد بعض الوزراء على عمل تحقيقات ادارية ضدهم أثناء

غيبتهم فى الاجازة لمجرد الرغبـة في ضبط سوآت تجرح ما فيهم من نزاهة وكرامة ؟؟

يقولون ان معالى وزير الزراعة وصلت اليـه في سبيل النكاية بأسعد بك لطفى لأنه نفع « نقيبا للموظفين » من بعض مزاحميه على النقابة وشايات حقيرة فامر بتحقيقها لا لينال من أسعد بك وحده بل لينال حتى من وكيل الوزارة المتغيب بالاجازة في أوروبا وأن كانت هذه الوشايات لا تتجاوز التصرف الادارى فيما لا تزيد قيمته عن ستين قرشا أو حول ذلك

قامت بالأمس حول « وكيل وزارة المواصلات المساعد » ضجة كان فيها معالي محمد باشا محمود غاية في الشهامة اذ وقف يقول لاغلبية النواب الذين كان من رأيهم تأجيل الفصل في الحكاية أنه يستقيل لأنه لا يقبل ان يضع كرامة موظف كبير في وزارته تحت تأثير الظن والكلام « السايب »

كذلك كان معالي عثمان باشا محرم مع محمود بك فهمى وما اتهم به أيام كان رئيسا للطرق والكباري ، فلماذا يكون هكذا بعض الوزراء ولا يكونون جميعا ، وأي مكسب نكسبه من تجريح كبار موظفينا بلا موجب في وقت ننهض فيه للاستقلال وتسجل علينا فيه الجرائد الانكليزية كل ما تحاول أن تحط به من كفاءتنا ونزاهتنا ؟؟

هاهي الجرائد الانكليزية تقول باطلا ان الري قد تلف لأن الموظفين الانكليز تخلوا عنه ، وها نحن نتصيد التهم لكبار موظفينا — ومتى — فى غيبتهم ، لا للخطير ولا للكبير بل للتافه والحقير ، فنقدم للخواجه مرتون وأمثاله الغزير من المواد

اللهم أنا لا نسألك رد القضاء ولكنا نسألك اللطف فيه ! !

***

الصحف والتلغرافات الخصوصية !

اهتمت الصحف برحلة جلالة الملك الى لندن وانتدبت مراسلين خصوصيين يوافونها بتلغرافات خاصة ، فانفقت « الاهرام » في ذلك حوالي ثلاثة آلاف جنيه وأنفقت جريدة السياسة حوالي ألف وخمسمائة ، وأنفقت « البلاغ » مالا يقل عن الف ، فكان ذلك من الوجهة الفنية عملا جليلا ولكن هل سددت هذه الصحف العجز ، وهل خرجت من المعركة بالنفقات ؟؟

لم تؤثر التلغرافات الخصوصية فى مقطوعية الصحف اذ لم يزد العدد الذى يباع منها لا قليلا ولا كثيراً ، وكان الجمهور مقصراً تقصيرا لا يشجع على اقدام الصحف على مثل ما أقدمت عليه اليوم في المستقبل ، بل ولم تر الصحف أزمة كالازمة التي تجتازها فى هذا الصيف مما جعل الاهرام تلجأ في « حياتها » الى « الشكاوي من الري وأحاديث النواب » وهكذا رجع اخواننا الى آية « خلوها على الله » ! !

***

مصايف مصر ! !

لم يبق شك في أن « المصيفين » المصريين الذين نزحوا هذا الصيف الى خارج القطر بلغوا نحو الاربعين الفاً ، واذا حسبت ان كلا منهم ينفق فى فسحته مائة جنيه وهو أقل تقدير كان مبلغ ما خرج من مال مصر نحو أربعة ملايين نقـدا وعداً .

تصور ان الاربعة ملايين بقيت فى مصر وانها دارت فى حدودها فانتفع منها في الاسكندرية وراس البر وبور سعيد والقاهرة الحوذيون وسائقو الاوتوموبيلات و « الفلايكية » وباعة الخضر والفواكه والسمك وأصحاب المطاعم والفنادق ، أكانت تنخر هـذه الازمة في عظام الناس واكانت مصايف القطر تكون كما هي الآن شبه خرابات ؟؟

نعم ان للبعض شيئا من العـذر بسبب جهل سكان « المصايف » الاصليين وتشددهم فى الاسعار ومحاولتهم أن يعيشوا كل العام على « قفا المصيف » ونعم ان « المصايف » محتاجة لعناية الحكومة ومراقبتها مراقبة وافية كما ان البلديات قد تكون مقصرة كل التقصير فى الدعاية والترغيب وفي حمل مصلحة السكك الحديدية ، على الأقل ، على ابقاء تذاكر « الديك إند » التى الغيت بدعوى أنها لا تفيد الايراد وان كانت تفيد مجموع الاهالي ، ونعم ان النواب وأعضاء القومسيونات الذين جمدوا ولم يحركوا ساكنا أمام الضربة القاسية التي ضربت بها مصلحة السكة الحديد « مصايفهم » يحملون كثيراً من المسئولية ... ونعم ونعم ... وياخسارة الاربعة ملايين ! !

***

شارع محمود بك حسن ! !

كان الاستاذ محمود بك حسن وكيل وزارة الداخلية الآن محافظا للسويس منذ سنتين ، أي قبل أن يكون مدير الادارة بوزارة الداخلية ، ولما رقي لمنصبه الحالي تقدم له أهل السويس بهدية هي أنهم « سموا شارعا باسمه »

وكما ان لجلالة الملك « شارع فؤاد الأول » ولجلالة الملكة « شارع الملكة نظلي » ولدولة الرئيس الجليل « شارع سعد باشا زغلول » وللبرلمان « شارع دار النيابة » ففى السويس « شارع محمود بك حسن »

أما عدلي باشا وثروت باشا وصدقى باشا وبقية الاطهار من الاحرار ، وطبعا الوفد وابطال سيشيل والماظة والمحاريق ، فلا تزال مصلحة التنظيم غاضبة عليهم ولا يزالون لا يستحقون أن يكونوا فى نظر مجالس المديريات « محمود بك حسن »

وطوبى للصابرين ! !

***

نائب ينكر ابنه !

من بين القضايا المنظورة أمام المحاكم الشرعية قضية « نائب محترم » متزوج من قريبة له غنية ثم تزوج من شابة متعلمة أو جميلة فى مصر ، وعرفت زوجته الاولى فابت ان تعاشره الا اذا طلق الثانية ، فقصد الى محكمة بلدته وطلقها وقدم وثيقة الطلاق للاولى فاطمأنت وعادت مياهه معها الى مجاريها

غير ان « النائب المحترم » كتم حكاية الطلاق عن زوجته الثانية وبقى يعاشرها الى ان حملت منه ، واصابها بعض المرض اثناء الحمل فكان يستدعي لها مختلف الاطباء وولدت ولداً وهنا ذهبت عن « النائب » السكرة وجاءت الفكرة فلم ير ليستبقى غناء زوجته الاولى وليتخلص من غضبها الا أن ينكر الولد ويتبرأ من امه

ولقد رفعت الزوجة الثانية عليه قضية شرعية استشهدت فيها بالاطباء الذين كانوا يعالجونها أثناء الحمل بواسطته ، وعددهم نحو عشرة وتأجل النظر فيها الى جلسة يوم ١٥ اغسطس الجاري

والقضية تكاد تكون عادية لا أهمية لها الا انها قضية « نائب » يدافع عن حقوق البلاد بينا هو ينكر ابنه ويغش زوجته

هز هلالك ياسعد ياباشا ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

الدودة والري والتعاون

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها سوء حالة القطن والري وما يراد أن يتخذ باسم الدعوة الى التعاون من زفات وهيصات، قال :

مولاي والله العظيـــم لقـد ارى شيئاً كبيرا
من دودة القطن التى هاجت فلم ترحم فقـيرا
قامت عليـه تنوشـه فابيض حتى صار جـيرا
سرحت وراحت تأكل الاغصان والورق الـكثيرا
حمـراء كالمركوب تحـسبها اذا التفت فطيرا
هزأت بكل مفتش منهم وما احترمت وزيرا
كلا ولم تعبأ بعمـدتهم ولا خافت خفـيرا
هي دودة كالمتر اضـحى القطن منها مستجيرا
صاحت لقـد جربتهم فرأيت قول القوم زورا

***

والرى ماذا شأنه موتا تراه أم نشورا
المـاء عز كأنه « كولونية » أو « شب بيرا »
ومنـاوبات أصبحت للمرتوين بها سعيرا
هلـكت مزارعهم فصا ر صياحهم منها زفيرا
ولقد ينام لها الوزيـر ويملأ الدنيا شخيرا
متعنطزاً فكأنما هو فى الوزارة « ديرفيرا »
حاسب ، فكم من قلة كسرت أمام الناس زيرا
واحذر ، فكم من نملة غلبت على ضعف بعيرا
واصحه ، فكم من نائم أمسى فاصبح خنفشيرا
سيحاسبونك فانتبـه واهرب لدارك في « المنيرا »
ان كان يوم حسابهـم لك يا اخي يوما عسـيرا
فسيمنحوك وراءه ثقة تردك بنزهـيرا

***

مهلا فما هـذا الذي جـعلوه اعلانا شهيرا
ان « التعاون » قد مشى فوق المهم من الامورا (١)
سبقوا به القطن القتيـل وارسلوه لهـم صفيرا
طبل وزمر فى البـلا د، أليس مطلبهم حقيرا ؟
الزرع أصبح ميتا من فعلـكم والارض بورا
اللى اختشوا ماتوا فسا ءت منكم الدنيا مصيرا

(١) روى ابن جنى أن « من » عند بعض العرب تنصب الاسم ولا تجره

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية .

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

دائرة المعارف الوفدية

الراء

ربص — تربص عامر بن الطفيل في منحنى من منحيات جبل يقال له أجا وما زال متربصا حتى مرت ظعينة على جمل أبيض يحرسها فتى وسيم فاعترضه ابن الطفيل وشد عليه وقال أما تعلم أنى المتربص لهذا المنحنى يعنى انه محتكره فلا يمر منه غيره وكاد يهلكه ويسبي الظعينة غير انه فوجيء بزيد الخيل مقبلا وكان يخشاه فترك الفتي وولى فراراً من زيد الخيل فقال زيد الخيل للفتى انك قد نجوت فمن انت؟ قال: أنا محمد الهراوي وهذه ابنتى ، فقال حسبتك من الشبان فاذا أنت شيخ . وحرسه زيد الخيل الى مأمنه ففى ذلك يقول الحاج محمد الهراوي :

هذا نصر ولك الفخر
زيد الخيل رجل حر
وعلى يده زال الشر
قد نجاني فله الشكر
فى مدحيه يحلو الشعر
جئت غريبا بلدي مصر
وتلقانى رجل غر
هل يقتلنى ؟ بل ينجر
زيد جاء وهو يفر
عامر كلب زيد نمر
عامر زبل زيد تمر
عامر بعر زيد در

ربض — المربض بكسر الباء الزريبة لأن الغنم والخيل والكلاب تربض فيها أي ترقد كما يرقد الاتحاديون فى ناديهم ولهذا قيل لنادي الاتحاد مربض الاتحاديين

ربط — قال الاخفش ربط ابراهيم بك أبوحسن حماره على باب غرفته شده الى الباب بحبل ، وربط متطوع الاسعاف ذراع الذي داسه الاوتمبيل . والذي يربط به رباط بكسر أوله وموضع الربط مربط بكسر الباء ، يقول أبو فراس لسيف الدولة ان الزلزلة أهلكت فلسطين وعندك كنوز مخزونة فهب لهم شيئاً ، ويقول سيف الدولة أرسلت اليهم مائة الف دينار فيقول قد أصابني من الزلزال ما أصابهم فيقول هنا مربط الفرس ، أي فهمت غرضك ويأمر له بمائة دينار ، وقد كذب سيف الدولة لانه لو كان تبرع لأهل فلسطين بذلك المال لذكرته الجرائد ، وفي زلزال فلسطين يقول أبو فراس :

ابلغ اليك خليل بن السكاكيني
انى بكيت وكاد الدمع يعميني
اني بكيت على الارواح تزهقها
سواقط الدور من عال ومن دون
انى بكيت على الاموال يهلكها
من رجة الارض شق كاد يخفيني
اين المعين على البلوى ليسعفهم
منيش لاقى فتى يا ناس يديني

ويرسل الدكتور زكي مبارك خادمه ، قال الاصمعي لا بل يرسل نفسه ليشتري ربطة فجل ، ولا ينظم أحمد نسيم الشعر إلا وهو رابط راسه ، والكرافتة أو البمباغ رباط رقبة ، وعند الانجليز نيشان يقال له ربطة الساق يهدى الى عظمائهم والى كبار الأجانب الذين يحكمونهم في بلادهم والدول الاجنبية «عاملين رباطية على الصين» أي متفقون على العمل لقهرها ولكنها قد استيقظت فلن تنام لهم ، والرابطة الشرقية زعيمها أحمد شفيق باشا مخترع ثياب البلياتشو ، والرباط خمسة فرسان على خيولهم ، والرباط بناء أيضا وعين فلان افندي بأول مربوط الدرجة ثم قفز بالوساطة ومسح الجوخ الى آخر مربوط الدرجة ، والخواجة رباط بتشديد الدال سورى قد يكون تاجراً وقد يكون اديبا ولم يحصل لي شرف معرفته وللخواجه رباط يقول العقاد

هذا هناء فانت اليوم نطاط
ويكتب اسمك فى اليفطات خطاط
وما عليك ديون كنت تدفعها
الى مسلفها والدفع أقساط
فكل هنيئاً ولا تسأل على أحد
وزط فان جميع الناس قد زاطوا
وعامل التاجر المصري مرخصة
فالاجنبي لحاه الله شماط
وأهل سورية اخواننا ولهم
بنا صلات ومنهم انت رباط

ربع — اربع سوسة باشا اقام في المربع ، وهو قليل الارباع لأن عادته الارتياد ، وتسأله عن عمره فيذكر الربع وينكر الثلاثة الارباع ، والربع مكيال واصغر منه الربعة قال احمد نسيم

ان الهوى يهري قلبي
واللوم تبكيش في غش
وهاك محبوبى يمشي
حب العزيز الربعة بقرش

ولا أدري معناه فالمعنى فى بطن الشاعر وكان حلمي باشا عيسى قد تربع فى دست الوزارة ولكن اللي في الدست تطلعه المغرفة ، فخرج منها خاسئاً وهو حسير ، والتفتازانى قاعد مربع بتشديد الباء لأنهم هكذا يجلسون لأكل الفت ، وسقط التلميذ في الامتحان فرمي نفسه من رابع دور ، وعمدة الربع أحد العمد الاربعة اذا كان البلد اربعة أقسام لكل قسم عمدة وأظن امبابة كذلك ، ففى ربعها يولد صفافو حروف المطابع ، وفى الربع الثانى يولد الطباعون ، وفى الربع الثالث يولد الموضبون — من التوضيب — وهم الذين يطبقون الكتب والجرائد ، وفي الربع الرابع يولد مجلدو الكتب ، فكل أهل الطباعة وما يليها من الاعمال امبابيون والاربعة واحد وثلاثة كالاربعة الاقطاب السيد البدوي والسيد الرفاعى والسيد الدسوقي والسيد الجيلاني ، والتربيعة شارع صغير ضيق عند الغورية اذا أراد نعمان باشا الاعصر أن يمشي فيه انزنق بين الحائطين والربع الذي كان يسكنه الدكتور طه حسين قبل أن يتدكتر والربيع الاشهر التى تخضر فيها الارض ويجود الهواء والمرابعون الفلاحون الذين يزرعون أرض الباشا بالربع ، أي لهم الربع أجراً على عملهم وله الثلاثة الارباع لأن الارض أرضه والأمر أمره وهو ظلم مبين ، والربيع ابن زياد عربي كان من خاصة النعمان بن المنذر ، وعمر بن ابي ربيعه الشاعر الذي يقول :

قم فى دجى الليل ترى بدر الجمال طالع
معجب بتيهه ونجمه في العلا طالع

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في
مطبعة الكشكول

في الطريق

الامناء

ومن عسى أن يكون هؤلاء الأمناء غير جماعة البوليس السري ! فقد تطمئن إلى أماناتهم وزارة الداخلية والمحافظات والمديريات ، وقد تطمئن إلى أماناتهم كذلك — والى حد ما — النيابات والمحاكم، فان سألت : وكيف الدليل على هذا الاطمئنان ؟ فانظر أليس رؤساؤهم يرسلونهم الى الجهات القريبة والبعيدة ليروا بانفسهم مكامن الاجرام وليحكموا بمحض تقديرهم وخالص ضمائرهم فيما يقع بين هذه المكامن أهو فساد وعبث يسوقون أصحابه الى حيث ينالون الجزاء ويعالجون من الداء أم هو شيء تسعه العادة المباحة ولا تضيق به الحرية الشخصية ؟ ثم يكونون بعد ذلك أصدق الصادقين

لكن كثيرين من هؤلاء الأمناء يتخلقون بصور من الامانة تخضع دائما لمثل ما يطاردونه من شهوات ومفاسد، فهم حين يتلقون الأوامر أن يذهبوا الى جهة بعينها ليراقبوا محرقة حشيش أو مشمة كوكايين أو مهرب مجرمين أو مخبأ لصوص يذهبون أو يذهب بعضهم وفي رأسه طاعة يستمدها من الرهبة لا من الضمير فان وجد لنفسه مفلتاً من هذه الطاعة يأمن معه العقوبة ويرضي به شهوة نفسه وضع أوامر الرؤساء التي سمعها وارادتهم التي تلقاها موضع العصيان والعبث

وكم يتحدث الناس ان مجرمين أفلتوا من العدل لأن رسول البوليس السري أوحى اليهم أن يفلتوا قبل الوقوع فيما نصب لهم من شرك ، ويذهب بعد ذلك هذا البوليس في جملة الركب الحافل من رجال الضبط ليدهموا هؤلاء المجرمين في مكمنهم فلا يجدونهم ويكون هو أشد استغرابا وعجبا من المجرمين وكيف علموا ما دبر لهم من وسائل الايقاع ! . . .

وآخرون يبعثهم الرؤساء ليضبطوا محارق الحشيش ومشمات الكوكايين ، فاذا عادوا بشيء من الصيد فاكبر الامر من يقظتهم انهم غضبوا على هذا الصيد فاوقعوه او انهم انتقموا من أبرياء فدسوا لهم ذلك السم في أوعيتهم ثم اتهموهم به ، ويوم تتوكد الصداقة بينهم وبين الجماعة ينزلون معهم الى الميدان فيصيبون حظاً من الحشيش والكوكايين ، أليس اذن من امارات اليقظة والانتباه ان ينظر الرؤساء الى اعينهم ليروا هل يغشيها دخان الحشيش او هي بريئة منه والى وجوههم وعيونهم لينظروا هل يجري بها قترة الكوكايين او يجري بها دم الحياة والسلامة؟ على ان حضرات الرؤساء ينظرون اليهم فتعجبهم اجسامهم فيصبحوا بذلك موضع الامانة والاستقامة والنشاط .

وقديما لوحظت نقائص الفطنة والنزاهة في هذه الطائفة وطلب اصلاحها وقيل ان الشئون التي يراد أن تؤديها شئون عظيمة فليس من الحزم أن يناط بها قوم مغمورون في الجهالة مصابون بضعف النفوس ، وما كان للحكومة أن تنكر ذلك لأنها تعرفه كما يعرفه سواها ، ولكنها لا تزال تركن الى هذا الصنف من المخلوقات على ما ظهر من أن الركون اليهم تمكين للعلة وتوطيد لجذور المرض

وقد كثر المتعلمون من الشبان وضاقت بهم سبل العمل فلو أن الحكومة ارادت أن ترفع طائفة البوليس السري فوق ما هي الآن من ضعة وجهالة لوجب أن تسرح من عندها منهم على شرط أن تطهر هذه البيئة من عناصر الفساد وأن تجعلها اداة للاصلاح والعدل لا وسيلة للشهوات السياسة تقضي بالحقائق فان عزت الحقائق قضت بتلفيق الاباطيل ، واذا لم يكن في الحكومة استعداد لهذا التطهير وجب أن تبقى طائفة البوليس السري كما هي فقد يندر بين المتعلمين من الشبان من يصلح لهذه الغاية ، وقد نخشى أن تخبث نفوسهم اذا كلفوهم هذه الخطة

المتنزهات

القاهرة على سعتها وتباعد اطرافها لا تعرف من المتنزهات العامة ما تروح به الاسر الطيبة بعض ما تجده من ضيق وحرج

ولا تعد حديقة الازبكية متنزها يسد هذه الحاجة فهي بعيدة عن الاحياء المأهولة بهذه الاسر ثم هي بعد ذلك مصدر احراج لهم ، يمنعهم ضيقها واختلاط الاجناس بها ووقوع الملاهي حولها أو وقوعها في طريق الملاهي أن يذهبوا اليها ، أما المتنزهات في الجزيرة فتحتاج الى سفر يكلف الناس تعبا ووقتا ونفقة فاذا احتمل التعب فقد لا يتهيأ الوقت ولا تتيسر النفقة

والعجب ان الحكومة تنشيء بين الاحياء المأهولة ميادين واسعة ثم لا تكاد تفرغ من انشائها حتى تتركها مواقف للمركبات وعربات النقل ومحطات للسيارات العامة التي تسير بين الجهات المختلفة، ففي باب الخلق مثلا ميدان واسع كان يمكن أن تستحدث به مصلحة التنظيم متنزها تقصده الاسر لترويض أنفسهم واطفالهم. وأمام السيدة زينب ميدان واسع كذلك كان يمكن أن يكون به متنزه عام، ولا تزال مصلحة التنظيم تهدم وتخرب لتنشيء الميادين العامة ، فهل كل الغرض أن تكون هذه الميادين براحا تتزاحم فيه المركبات والسيارات وتغطيه اوساخها فيصبح دمنة قذرة يتحقق بها الضرر وتعز فيها الفائدة؟

وقد يمكن ان تقبل الأسر على متنزهات الجزيرة مع التعب وبعد الشقة، ولكن كيف تستمتع بحريتها في هذه المتنزهات وهي لا تخلو من اخلاط الناس ومفاسيد الاخلاق ، فماذا يمنع ان يجعل بعضها خاصا للاسر تدخله وحدها بتذاكر معينة دائمة ؟ .

واذا كانت الحكومة قد غفلت عن هذه الحاجة الواجبة الآن فنحسبها لا تغفل عنها بعد الآن ، ثم اذا كان قد فاتها ابتداع طريقة التذاكر او سواها لتخصيص بعض المتنزهات للاسر الوطنية الكريمة فلعله لا يفوتها في المستقبل ولعلها تعلم ان عليها للذين تتألف منهم تلك الاسر حقا من تيسير الرياضة والاستمتاع بالهواء الطلق لا يقل عن الحق الذي تراه عليها للاجانب وسواهم ممن يؤذون الفضيلة

حديث الاسبوع

مشيخة الازهر

خلت مشيخة الازهر بوفاة المرحوم الشيخ ابي الفضل فجعلت تمتد اليها أعين بعض الشيوخ من كبار العلماء واوساطهم وذهبت الالسنة تلهج باسماء نفر من هؤلاء الشيوخ يرشحون أنفسهم لهذا المنصب أو يتطلعون اليه ويرجون أن لو اسعدهم به حظ من الدنيا الفانية

وليس من شأني في هذا المقام ان اذكر بخير أو بشر هؤلاء الذين تتحلب افواهم على مشيخة الازهر فلو أنهم بلغوا من فضيلة الدين والاخلاق منزلة التقديس لآثروا الفرار من هذه المشيخة واوزارها وهي حمى لا تؤمن غائلته وهم يعلمون أن من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه

لكن منصب المشيخة يفتح لمن يتولاه ثغرة من ثغر الدنيا تصب عليه فتنة المال وغوايته، واستغفر الله: ليست ثغرة واحدة فهي ثغرات تتفجر منها منابع الاوقاف التي حسن ظن اصحابها بشيوخ الازهر فجعلوا حق النظر لهم واختصوهم بأجر يرفع الفقير من التراب الي السحاب

ومع أن هذه الابواب تتفتح لصاحب هذا المنصب فيعانق فتنة المال من ورائها ويدخلها فلا يناله رقيب ولا يسأله حسيب ويكون من آثاره الصالحة في تدبير غلاتها والذهاب بريعها في وجوهه المعينة أن يستأثر من الوقف بخيره قبل أجره — نقول مع أن هذه الابواب تتفتح هكذا فالحكومة زادها الله كرما وجوداً تخص الشيخ الاكبر بمرتب ضخم يخرج من خزانة الامة فيأخذه من لا يستحقه وينال من أغنته عنه تلك الانهار التي تجري من تحته فضة وذهباً، ولو أن الحزم رافق الانصاف في نفس الحكومة لعدلت بهذا المرتب الضخم عن غير أهله الى اهله، وعسى أن تكون في وجوه الاصلاح العام ثقوب يسدها ما يأخذه مولانا الشيخ الاكبر، ثم عسى أن يكون في هؤلاء الشباب أصحاب العلم والكفاية من يضيئون السبيل بعلمهم وكفايتهم اذا وقع في أيديهم بعض هذا المال الذي تنبسط له يد مولانا الشيخ ثم تنقبض عليه اثنتي عشرة مرة كل عام، بل عسى أن يكون في البلد عجزة وأيتام ومرضى ومعوزون تبرد جمرات قلوبهم بالقليل مما يملأ حقيبة مولانا آخر كل شهر.

وقد كنا جماعة نتذاكر هذا الحديث فرأى أحدنا — وكان رأيه موفقاً — أن اضافة المرتب الضخم الى الاوقاف التي يحتازها شيخ الأزهر اغراق في الايثار من غير حاجة وغفلة عن القصد في وضع الامور حيث يجب أن توضع، فقلنا وما عندك مما يجب أن تعدل اليه الحكومة في هذه المسأله؟ قال: امران لا ثالث لهما، فأما ان يلتزم شيخ الازهر الرجوع بالاوقاف الكثيرة التي تؤول حالها اليه الى سبل الخير المحض فلا يلتمس منها لنفسه شيئاً، وأما ان تترك له هذه الاوقاف يقنع بها أولا يقنع ويرجع ما يأخذه من المرتب الى خزانة الدولة

وما كان لأحد ان ينكر من هذا الرأي وجاهته وعدله، على أن الحكومة هل تنكره أو تقره، وعلى أن الساعين الى هذه المشيخة هل ينامون على رضا به أو على تفزع منه؟ الجواب يعلمه الله..

***

على مبدأ سعد

كان دولة سعد باشا رئيس الوفد وليس في البلاد دستور ولا برلمان، وكان الناس يحسبون الوفد حزباً له مبادئ معروفة تنتهي الى غاية معروفة، فكانوا لذلك اذا طمعوا أن يستغلوا اسم رئيس الوفد في الانتخابات اعلنوا أنهم «على مبادئ سعد»

والآن أصبح في البلاد دستور وبرلمان فزالت عن دولة سعد باشا كل رياسة وجيهة غير رياسة النواب، فهو الآن يروح ويغدو بحظ من الرياسة الوجيهة المستقرة هي رياسة مجلس النواب لا غير، أما رياسة الوفد فشيء يتخاطب به دولته في النادي السعدي أو في «بيت....؟ الامة»، وأما مبادئ دولته فعامة لا خاصة، فان سألت عنها فاسأل كل نائب وشيخ، فهي مالا بد لكل نائب وشيخ أن يعتنقه من مبادئ الدستور واحكامه

لكن الاهرام نشرت تلغرافاً في باب «الرئيس الجليل» ارسله الى سعد باشا ذلك الذي ظفر بالانتخاب لمجلس الشيوخ في دائرة المراغة يقول فيه «على مبادئكم السامية وتحت علمكم الخفاق انتخبت نائباً بمجلس الشيوخ»، فان سر أحداً أن يصدر هذا الكلام عن رجل أصبح عضواً بين الشيوخ فلا جرم لا يسر مصر وكرامتها أن يصدر عن هذا الرجل مثل هذا الكلام، ولا جرم تتمنى مصر لنفسها ولكرامتها ان لو كان الله قد كتب له الخيبة والخذلان، قبل أن يعلن انه يجهل فرق ما بين الشيوخ والنواب ولا يعرف ما للشخصية الشيوخ من مقام وحرمة

واذا أنكر أحد أن كلام الرجل لا يدل على شيء، حتى ولا على السخف فلا أقل من انه يدل على أن فريقاً من هذه الامة الخالصة النية انتخبوا لمجلس الشيوخ انساناً لا يعرف بأي علم يستظل ولأية مبادئ يجب أن يعتنق بعد أن يصبح شيخاً لا ينقصه الا حلف اليمين

ثم اذا ذهبت هذه الحكاية بأثر فليس أثرها الا الضحك والاستغراب، ولكن أنحن الضاحكون المستغربون أم الناس هم الذين يضحكون منا ويستغربون شأننا؟

لقد آن لدولة سعد باشا وهو في سنام مجده أن يشم من أمثال هذه المهازل ما يشمه الناس من رائحة كريهة، ونحسب انه لم يبق غير قليل ثم ينقلب الطرب بها في نفسه تقززاً وقرفاً

لماذا؟

زارنا بعض الطلبة الازهريين من القسم العالي والقسم المؤقت وفي ايديهم عجيبة من عجائب الازهر لو انها صحت على الوجه الذي يؤكدون بصحتها لكانت أيضا نقيصة مقبوحة تحمل في اطوائها فضيحة مرذولة

وبسط لنا هؤلاء الطلبة عجيبة الازهر هذه مسطورة في كتاب مستفيض كما بسطوها كذلك للصحف اليومية فاشارت اليها اشارة احزنت قراءها واضحكتهم معا

فاما هذه العجيبة فهي — كما قالوا — ان الادارة الازهرية الفت لجنة خاصة لتمتحن العالمية شخصاً له بين شهود الاثبات في القضية العسكرية المعروفة بقضية عبد الرحمن بك فهمي ومن كانوا معه من الوطنيين موقف مهد للمتهمين في هذه القضية سبيل السجن الذي قاسوا مرارته أعواماً، ثم جلست اليه هذه اللجنة الخاصة فامتحنته أو آنسته أو ائتنست به وائتنس بها ساعة وبعد ذلك خرج هو وأعضاؤها كلهم علماء أصحاب فضيلة، وما قضي

فيها حاجته أمرت الادارة الازهرية أن تنحل اللجنة فانحلت ولم يمتحن سواه

هكذا بسطوا الحكاية فوقفنا أمامها لا ندري كيف نصدقها ، ووقفنا أمام مايؤكدونه من صدقها نقرأ الفاتحة على قبر الاخلاق في هـذا المكان ، ورجعنا الى الله نسأله أن يجمل عزاء العلم فى نفسه وأن يهب للدين رجلا صالحا يحميه

ونحن لا نقول ان موقف هـذا الشخص فى المحكمة العسكرية الانجليزية يحطه الى درك لا يتفق معه أن يصبح واحداً من علماء الدين ، ولا ندعي أن بضاعته من العلم بائرة وحظه من المعرفة مفقود ، فقد يكون له علم وكفاية يضمنان له النجاح والفوز ، ولـكننا نسأل لماذا لم يدخل لجان الامتحان في جملة الطلاب ؟ ولماذا ألفت لامتحانه لجنة خاصة ؟ ولماذا أخروه أو تأخر هو عن هذه اللجان ثم جاء أخيراً يلزمهم — بقوة خفية — أن يؤلفوا له لجنة وحده ؟ وهل حق أن الذين خدمهم أولا هم الذين لجأ اليهم الآن فخدموه على حساب العلم والدين وبركة الطاعة العمياء فى السادة الازهريين من شيوخ المسلمين ؟

نقول هذا على تقدير أن رواية الحكاية صحيحة على وجهها المذكور ، ونتمني أن لو كان فيها شيء من المبالغة بل نتمنى أن لو كانت غير صحيحة ، ومعلهش فالآن موسم مشيخة الازهر ، ومن قدم شيء بيداه التقاه، هنيالك يا فاعل الخير . . .

***

أحد المحاسيب

حادثة أو حوادث نشرتها صحيفة تبغض الوفد والوفديين وتثير حولهما سوء الظن لان وراءها جماعة لا يبغضون الوفد لسياسته ولا يطلبون من وراء النكاية بالوزارة الحاضرة الا أن تذهب ويذهب معها البرلمان ليصبحوا هم وزراء

لـكن ليس معني هـذا أن يهمل مما تذيعه صحيفتهم ما تعظم البلية به اذا كان صحيحا ، وقد اذاعت منذ أيام خبر هذه الحادثة أو هـذه الحوادث وحسبك أن نلخصها ليظهر ما فيها من شناعة ولترى كم تكون المسئولية بها عظيمة

استقال أحد اطباء مصحة حلوان ومهندسها ورئيسة ممرضيها وسبب استقالتهم أن فضيحة وقعت لاحدى ممرضات المصحة كان يجب أن تحيلها وزارة الاوقاف الى النيابة لتتولى تحقيقها، وقد أخذت تحدث الفضائح من هذا النوع وغيره منـذ عين في المصحة طبيب من محاسيب فتح الله باشا بركات ، وفوق ذلك كتب بعض الاطباء تقارير اثبتوا فيها ان عمليـة ادخال الهواء الصناعي للمرضى -وهي التي يقوم بها هذا الطبيب- اصابتهم بالتهابات رئوية ديلوراوية ، بل ازيد من هذا وذاك انه احتكر فحص المرضي ومنع منه الاطباء الآخرين حتى لا يظهر جهله الفاضح .

هذا ملخص ما اذيع ، وهو ينسب الى الدكتور محسوب فتح الله بركات باشا ثلاثة أمور شنيعة . فاولا أن الفضائح مع بعض الممرضات أخذت تفشو منذ وجوده ، وثانيا انه يجني على المرضى فيصيبهم من عمله بنوع خطر من الالتهابات الرئوية ، وثالثا انه يحتكر فحص المرضى ليخفي ما يجنيه عليهم وليكتم ضعفه فى عمله

فما رأي معالي فتح الله بركات باشا اذا صح أن هذا الطبيب من جيش محاسيبه ؟ ولا نقول ما رأي معالي وزير الاوقاف فوزير الاوقاف جندي وفتح الله باشا اركان حرب

قد تكون هـذه المسأله مبالغا فيها ولـكنها لا تكون مخترعة بجملتها اختراعا ، فيجب أن يكون له ظل من الحقيقة ، وحسبك من الشر العظيم ظل يوجب اقتلاعه من جذوره

وما هو لون المسألة ؟ الاخلاق يراق دمها ، والمرضى الذين يرجون الشفاء في هذه المصحة يصابون بما يزيدهم شقاء ، ولـكن ما هي هـذه الاخلاق ومن هم هؤلاء المرضى اذا ارضي «ابن اخت الامة» نفسه بالاحسان الى محاسيبه واذا رضي هؤلاء المحاسيب بما ينيلهم من وظائف الدولة وارزاقها؟ أليست الوظائف « تكية بركات » . . .

مهما يكن فانا نقف الآن بين الشك واليقين وننتظر ما يكون من وزير الاوقاف فى هذه المسألة ، ويسرنا أن تكون غير ما قيل

***

أنا أتحدى !! . .

منذ أيام قالت « الاهرام » ان مندوبا لها تحدث الى وزير الاشغال فى شأن الري والشكاوى من سوئه فانكر الوزير صدق هـذه الشكاوي وأعلن أنه يتحدى كل من يزعم أنه أصيب من قلة الماء وانقطاعه بسوء

ورأى الناس هـذا القول فارتفع ضجيجهم بانكاره وراح كثيرون من أصحاب الزرع يعلنون أنهم هم الذين يتحدون وزير الاشغال بما عندهم من قطن اماته الظمأ وأرض واسعة قضت حرارة العطش على زرعها ، هنالك لم يجد وزير الاشغال بدأ من أن ينكر ما رواه عنه منـدوب الاهرام فكذب في بلاغ رسمي انه تحدث لهذا المندوب بشيء ، وحينئذ رأت الاهرام أن كثيراً عليها وعلى مندوبها أن يكذبا في رواية يعلمان صدقها فعقبت على التكذيب بتكذيبه ووقفت تجزم بان مندوبها كان صادقا .

إذن كان حقاً على الوزراء أن تعظهم هذه الظاهرة فلا يخلطوا كلامهم فيما يظنونه صوابا بشيء يجرح جمهور الشاكين أو يعلن للناس أنهم يتصنعون الالم ويفتعلون الظلم ويصيحون بالشكوى الـكاذبة كما كان حقاً على الاهرام أن يعظها ما فعله معها وزير الاشغال فلا تنشر لوزير كلاماً إلا أن يكون حـديثاً مشفوعا بسند يثبت صدق صدوره منه ويمنعه أن ايلجأ الى تكذيبه اذا أدرك خطأه فيه .

لـكن يظهر أن شيئاً من ذلك لم يعظ وزير الزراعة ولا وعظ الاهرام ، فقد تحدث هذا الوزير الى منـدوب الاهرام بكلام عن الشكاوي من الري جرح فيه جمهور الشاكين بمثل ما جرحهم زميله من قبل فنسب اليهم المغالاة واتهمهم بالكذب، وذلك حين يقول « ان السبب في الشكوى ناجم عن مسلك الاهالي ذاتهم وأن الشكوي ذاتها مبالغ فيها ومغالي كل المغالاة لان المزارع الذي يصاب فدان واحد من أرضه يرفع صوته عاليًا بان أرضه كلها عطشت وظمأت . . . فقد قال كثيرون في شكاويهم أن قطنهم نشف ويبس فانا أتحدي كل واحد من هؤلاء ليدلني على فدان واحـد يبس زرعه لقلة الماء »

ونحو هذا ما قاله وزير الاشغال فانقلب عليه الشاكون يتحدونه وينكرون صدقه ، فهل ينتظر وزير الزراعة أن يلقي ما لقى وزير الاشغال وهل سيفر من الموقف بتكذيب الحديث أو هو أصلب جلداً من غيره ؟ .

ثم ما هذا الذي يقوله فتح الله باشا ؟ صدقنا انك فلاح تعرف اساليب الفلاحين في شكواهم من سوء الرى ، ونحن أيضا فلاحون نعرف ذلك الهلع المؤلم الذي تطير به نفس الفلاح حين ينقطع الماء عن قطنه ثلاثين يوما واربعين الى ستين ، ولعلك يا معالي الوزير الفلاح تحس فى نفسك شيئا من آثار هذا

مشيخة الازهر

الشيخ شاكر — انت ياسي الشيخ ناوى تقول لهم إيه علشان يدوك المشيخة ؟ تقول انك سرقت مقالات الشيخ عبده ؟
الشيخ بخيت — وانت ناوي تقول لهم إيه ؟ تقول لهم انك على كل لون ؟

قطن الحكومة

خشبه باشا — ما قلت لك يا فتح الله باشا سيبنا من بيع القطن دي مسألة يعرفوها الماليين !
فتح الله باشا بركات — ده كلام ايه ؟ ان كنت انت مش من الماليين أنا سيدهم ، اياك ما سمعتش على بساتين بركات

الملع اذ كان ينتابك وأنت احد الزراع كلما انقطع الماء عن قطنك مثل تلك المدة أو أقل منها وقبل أن تصبح وزيراً يتدفق الماء فيروى زروعه وبساتينه ولا ينقطع عنها دقيقة من ساعة ، ولعلك أيضا تذكر ما كنت تبذله للمهندس وكبير المهندسين ومفتش الري من صنوف التوسل والوان الشفاعات ليتداركوا بشيء من الماء زرعك قبل أن يهلك ، وأخيراً لعلك بعد أن تذكر هذا كله تعذر زملاءك الاقدمين اذا فعلوا ما كنت تفعل وتحمد غفلة الزمن التى جعلتك وزيراً وتركت بعضهم عمدة وبعضهم خفيراً . . .

والاهرام فلتنتظر ماتناله من حظ مغيب مادام مندوبها قد سلك فى حديثه مع وزير الزراعة مسلكه فى حديثه مع وزير الاشغال . .

أليس من أيسر الاشياء أن تؤمر ادارة المطبوعات بأن توزع على الصحف بلاغ تكذيب ؟ . .

خواطر غريب

اصطلحت مع الدهر العنيد ، على أن أكون فيه (غريباً) فلا يعنيني أمر من شئون الحياة على ما فيها من غضاضة وألم ، وقد رضيت بالصلح ولم أعد (زعلان) كما كنت ، فما فى (الزعل) خير يرتجى في ظروف تقسو لتعلمنا أنها ليست ملكا لنا ، وقد سلمت لها على طول الخط ؟؟ معذور والله العظيم . . .

***

للصحة وفى سبيلها وطلباً للراحة والهدوء يقصد الرئيس المحبوب بساتين بركات باشا ، ويقيم فيها الايام الطوال ، ثم يعرج على مسجد وصيف اتباعا لعزيز العادة ، و « قطع العادة فال » ؟ وليس فى المصريين جميعاً من لا يود أن يتمتع الرئيس بالصحة الغالية ، والعمر الطويل ، ولكن دولة الرئيس أعلن رغبته في أن يفسح له في جو الهتاف والتصفيق طريق للصفاء الشامل يصل به الى البساتين العامرة فيفتح له أعلاها ، يستنشق فيه من الهواء النقي ما يملأ جسمه نشاطا وقوة ، ومنذ شهر قبل رحيله والاعلان يتكرر يوميا في الصحف الوفدية بانه لا داعي لعمل المظاهرات التى سئمت ترددها مصر ، وخصوصاً أن صحة الرئيس توحي بوجوب منعها ؟؟ فمن هو عدو الصحة الذي حشد « الانفار » ليعكروا الجو بغبارهم وأصواتهم ؟؟

المعية الفخرية الماهرية السكلانس هي التي أقامت المولد في الصحف فقرأها الناس وعلموا أن تجمعهم وتزاحمهم على لقاء الباخرة دواء ناجع باذن الله !.. والحمد لله على السلامة وصل الرئيس الى ما يريد ، فما لزوم زيارته يومياً ممن يزيدون على الثلاثين ؟؟ ويا ليت أحاديثهم فكهة مسلية تشرح الصدور وتنفس الأحزان ، فهي على نحو « الحمد لله على السلامة يا دولة الرئيس الجليل ، تشرفت البلاد ، أنا أخويا ضرب برصاصة في المظاهرات أمام بيت الامة ، وكنت فى ادارة كذا ولمبدئي السياسى نقلت واضطهدت ، وأخيراً تشرفنا يا دولة الرئيس فداؤك مصر »

وهكذا يري الحاضرون بطولة صاحبنا تسيل وتتدفق عنه وعن أخيه ، والرئيس يمنعه الأدب والوقار أن يسكته ؟؟ فهل لمصر فائدة في أدعياء التضحية يتحدثون بها على مقربة من بلبيس وفيها فلاحون أكلتهم الضائقة المالية وكادوا يجنون من رؤية زراعتهم محترقة عطشاً ؟ ولماذا لا يسمع الرئيس المحبوب شكاية هؤلاء الفلاحين ويقيد خادم الدستور مطالبهم لينظرها مجلس النواب ، واذا تقدم موظف بمعرفته لاحد رجال الوفد فالفلاحون يتقدمون الى دولته بسر اختراع الزعامة ومجدها خالصة لوجه الله والوطن ؟ ؟

***

ضمني مجلس محتشم في جماعة من علية القوم ، وتجاذبنا الحديث فى مسائل عامة وساق ابليس مخلوقا يلبس عمامة فوق رأسه ، وليضمن الاحسان عليه من ذوي العواطف السامية كان يتصنع الحديث « بالنحوي » وهو عامي رقيع ، فسمعت من يخاطبه باستاذ ؟ والاستاذية لا تعرفه منذ ولد وان تعرفه حتي تطويه الارض غير مأسوف عليه ، واقول لك الحق إنني غضبت لهذا اللقب يمنح للسفلة من غير حساب حتي لو جاء صاحبه سكران ؟؟

وجاء شخص آخر من الكتبة العموميين ومعه ورقة يقرأ فيها لغزاً « ما اسم سداسي الخ » وهو أيضا استاذ مع شيء من التحفظ ؟ وجاء ثالث ممن يندسون تحت موائد الراح للنكتة والتبسط بجبته وقفطانه وهو استاذ كذلك وسيد الاساتذة ؟ ؟ اقول لك ماذا ؟ ضاقت نفسي وكادت تزهق من هذه المواقف المؤلمة ، ولكن احترام المجلس في نفسي وتقديره امسكا بشفتى الا تكلما فصمت على اضطراب وتهييج ؟

لا تمنع الحكومة زيا على طائفة ولكنها تمنع الدفاع عن كرامة الزي ممن يهينه من الطغام بصفعة على العنق أو لطمة على الوجوه الصفيقة ؟؟ لتسمح لي الحكومة أن أمزق العمامة « وأبهدل » القفطان على الشخص الدنى ، فان اعراض الاساتذة وكرامتهم تضيع كلما طلعت سحنة بغيضة على مجلس وقور كالذي كنت فيه ؟؟

***

البارحة كنت أودع صديقاً أجنبياً أزمع السفر إلي جهة ، وكنت مشغولا معه بقصة عن رحلته الي أمريكا الوسطى وفيما نحن كذلك قطع الحديث (افندى) طويل جداً ورفيع جداً على نظام اوربي ممسوخ حتى ما شككت في انه مارد جاء يخيفنا ، وبدأ يتحدث مع صديقي بلغة أجنبية ركيكة وهو مصري صعيدي فيجيبه ابن اوربا باللغة العربية الفصحى ، فاصابني الحياء لا لأن فى عمله ما يمس شخصي من جهة الثقة ، بل لموقفي أمام أجنبي يقضي أدبه عليه أن يعرف لغتنا ويخاطبنا بها ، ونتهرب نحن منها فنصبح كالغراب في تقليده الطاووس ؟ ؟

أخجلتمونا أخجلكم الله بالكنة فى ألسنتكم لا تدعكم تنطقون . . . . .

محمد علي غريب

نقل حضرة الاستاذ محمود افندي عبد الحكم المحامي مكتبه الى العمارة نمرة ٨٩ بشارع فؤاد الأول بمصر

سينما أمبير

بشارع عماد الدين تليفون رقم ٢٩٠١

برنامج هذا الاسبوع (الى قبور الخلفاء واقعية) ورواية (اطلعوا الحرس كوميديه فصلين) ثم رواية (مانون ليسكو) ٨ فصول مناظر بديعة

التعليم والوظائف

أعلنت وزارة الزراعة أنها تريد موظفين للتعاون لا يزيد عددهم عن الثلاثين الا قليلا فتهافت عليها أكثر من الف ومائة بينهم عدد كبير من حملة الدكتوراه من أوربا وحملة الليسانس من مصر وشهادات فى الاقتصاد السياسي وغير الاقتصاد السياسى ومختلف العلوم والفنون فكتب الينا « قاري، » فاضل فصلا رآه القراء فى الكشكول أشار فيه الى

١ — سوء الحال والضيق فى مصر

٢ — ان التعليم فى مصر ليس منتجا غير متعلمين لا يصلحون لغير وظائف الحكومة

٣ — ان البعثات التي ترسل الى أوربا تتعلم مثل التعليم الذي فى مصر مع ان هناك تعليما أرقى لتخريج الفنيين الذين تحتاج اليهم الحكومة والامة، وتخلص من هذا الى قوله

« أليست فى أوربا مدارس لتخريج الرجال الفنيين الذين ينشئون المصانع ويؤلفون الشركات لتكوين رؤوس الاموال الكبيرة من الحصص الصغيرة ويأتون بالعجائب والخوارق من الاعمال — هل قضى على مصر ان ترسل الى أوربا أبناءها ليتعلموا الهجص الذي يسمونه فلسفة وآدابا وقشورا من الفنون والعلوم ثم يعودون غير صالحين لغير طلب الوظائف وبلادنا ملآى بالمتاجر والمصانع الاورية ولا ثقة لنا بغير الاوربيين ؟ »

وأما سوء الحال الاقتصادية فى البلاد فلا شك فيه والضائقة المالية ضاربة أطنابها فى كل مكان، وقد كثر العاطلون وانتشر الفساد من قلة الاعمال وهذه حال تدعو الى النظر والتدبر الطويل

وأما كون التعليم فى مصر غير منتج سوى موظفين فمسألة لا تؤخذ على اطلاق لفظها لان حركة التعليم الفنى والصناعى أخذت فى التقدم ولا يعوق سيرها ويجعله بطيئاً غير ان المتخرجين فى مدارس الصناعة والفنون لا يجدون أمامهم مجالا للاعمال لا فى الحكومة ولا فى خارجها

وكذلك شأن المتخرجين الفنيين فى أوربا فانهم يعودون الى وطنهم ليخدموه من باب الحكومة أو باب الامة فيجدون البابين مغلقين، لان الحكومة تعرض عن هؤلاء الفنيين المصريين وبأيديهم أعلا الشهادات وتدعو الى الوظائف الفنية الاوربيين من أوربا، وقد حاولنا ان نفهم السر فى هذا فلم نقدر لان لرجال الحكومة فى الزمن السالف عذر الخضوع للانجليز فى سياسة الادارة العامة والآن البلاد دستورية كلنا ننادى بانها مستقلة حرة تفعل ما تشاء.

وليس فى بلادنا مصانع ومتاجر كبيرة للوطنيين، ولا ادارات حرة ذات شأن يحتاج الى الفنيين فباب العمل من هذه الناحية مقفل كبابه من ناحية الحكومة!

وخطأ قول من يقول ان المصريين المتعلمين لا يصلحون لغير وظائف الحكومة فهذا هو بنك مصر كل رجاله من الرؤساء والمرؤسين مصريون وقد نجح نجاحا بهر الاوربيين أنفسهم ودل على كفاءة المصرى الفنى حين يجد المجال متسعاً للاعمال

ولدينا شركات صغيرة للتعاون يقوم بها المصريون ونجاحها محقق بل باهر، وورشة محمد على الصناعية فى الاسكندرية تشهد كما كانت المدرسة الالهامية الصناعية فى القاهرة شاهدة بان المصريين مستعدون لادارة المصانع كما هم مستعدون للقيام باعباء المسائل الفنية من أكبر الامور الى أصغرها وفيهم من يصلح مديراً لاعظم الاعمال كما فيهم من يصلح أن يكون من الصناع أو العمال الفنيين.

وفى مصر الآن من حملة الشهادات الفنية من أوربا ومن مصر عدد عديد لا عمل لهم وقد حفيت أقدامهم على أبواب الحكومة فاعرضت عنهم لتفضيلها عليهم من هم أقل منهم كفاءة من الاوربيين الذين لا يعرفون طبائع البلاد وأخلاق أهلها، أما الاعمال الحرة فلا تسع هؤلاء الفنيين الوطنيين المعطلين!

والاوربيون فى أوربا يقومون بجلائل الاعمال والعجائب التي تشبه المعجزات كما يقول «قارى،» ولكن لماذا؟

لان هناك شعوبا تأخذ بأيديهم وتعاونهم بالمال وتنشىء لهم المصانع والمعامل وتعينهم على التجاريب وتستعين بهم على ترقية الشؤون العامة من كل طريق من طرق الانتاج العلمي والفني!

فهل يراد بمتعلمينا أن يقوموا بمثل ما يقوم به أمثالهم من الاوربيين بغير مال ولا أدوات ولا عون من الامة؟

وكيف تقوى القلوب على طلب الفنون بعد ما يرون من خيبة الآمال فى حملهم أرقى الشهادات وليس أمامهم باب للانتفاع بها والاوربيون يسبقونهم الى العمل فى حكومة بلادهم حتى فى عهد الدستور؟

الامة والحكومة مشتركتان فى هذه المسئولية، والبلاد فى أشد الحاجة الى افساح الطريق للتقدم والاستغناء عن الغرباء

رومـــا

ليلة وكانت ف روما   لولا غيـــاب القمر
ل قلت قلبي يا . . .   دمرود معي انهمر

يا ساكنين الزمالك   يا ساكنين الهـرم
م البعد لا شك هالك   والعقل تاه وانبرم

لعشت دمعي في مدادي   يا مصر يا نور عنيـه
ف البعد أو فى بعادي   رأيتك ترفرف عليا

ليله واولاد (كاروزو)   منهـم فؤادي انسجم
لـكن طربهـم يعوزو   شي م الحجاز والعجم

(موسوليني) لما دعاني   سافرت اشوف دولتـه
جبار وعمال يعاني   طماع وله علتــه

عاوز بلاد فوق بلاده   عاوز يجنـدل أمم
(فاشيستي) حين زاد عناده   لبّس قسسهم عمم

ليـه الطمع يا خلايق   الشرق فتح عنيـه
الغرب والشرق رايق   ... عاوز يعكنن عليـه

الفرق عند الوغى   مثل الكبير(١) والدبش(٢)
امتى يكون (الاغا)   حاكم بلاد (الحبش)

فى كل شارع ف روما   عسكر كتير بالالوف
والشرق رايح فى نومه   كان ديب وأصبح خروف

قالوا استقلت بلادك   قلت استقلت صحيح
يا عيني يا (نيل) ولادك   باعوا الدهب بالصفيح

يا دولة النيل ســعيده   يا اللي مدافعك كتير
يا اللي مراكبك عديده   وطياراتك تطير

وغواصاتك وغيرها   من مهلكات البشر
بزياده يكفى نميرها   خذوق وفينا انحشر

فى (وندسور) لما شفتك   والقلب سلم اليك
واللحظ منك بيفتك   يا ريتني صعبان عليك

(ندسور) فى لندره   غالب المهندس

روما فى يوليو سنة ٩٢٧

(١) و (٢) لعبة الطاولة

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباح يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٢٧ عن توريد فوس وحجر مسن ودقاميق واوتاد خشب لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور. ١—٣ ٩٠٨

حديد اتنشتاد

أعظم تجديد للقوة

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها. وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوبي وشركاه تليفون ٤٩٥٩ عتبه

وكيل الكشكول

في مديريات اسوان وقنا وجرجا

قام حضرة مرسي افندي المرسى وكيل الكشكول في مديريات اسوان وقنا وجرجا للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في المديريات المذكورة تسهيل مهمته

صاحب الفضيلة

عبد الله افندي حبيب!!!

يا أبا الشمقمق :

هذا كتابي اليك ، ولا أحسبني موفقاً إلى ارضائك ، أو مشرفاً على نيل اعجابك، وسواء عندي أرضيت أم غضبت ، فانني سأكتب اليك على كل حال ، ولك بعد ذلك ما تشاء

« يا أبا الشمقمق » هكذا « حاف » وبغير ادام أو توابل ، فلا الأديب الكبير ،ولا أعجبني ما كان يخط يراعك لقراء « صفحتنا الادبية » ولا حضرات الدكاترة أصحاب المقطم ، ولا السلام عليك من المعجب بأدبك الهاتف بفضلك، فكل ذلك عندي نفاق لا ارضاه لقلمي « وعربون » للنشر لا أحب أن أدفعه صاغراً . فان كنت ممن يزهدون في مثل هذا الاسلوب مثلي فقد وفرت عليك — على الأقل — حذف عبارات الثناء وآيات الاطراء واستبدالها بسطرين من الاصفار كما يفعل المتواضعون من أصحاب الصحف وحملة الأقلام ، أو قل كما يفعل من يحب الثناء والاطراء ولكن على شرط أن يكون في صورة تشبه التواضع والزهد . والا فأصدقني بربك أليست هذه الاصفار التي تضعونها معشر الكتاب موضع عبارات الثناء والمديح هي بعينها عبارات ثناء ومديح ؟ ؟ ذلك كله لا شأن لي به ، ولا أطيل القول فيه . فاصبر ولا تكن من الـ . . . الزعلانين

صاحب الفضيلة عبد الله افندي هو صديق عرفته شيخاً معمما فكان أظرف من رأيت من المعممين ، وكان يمتاز من بين الشيوخ باتساق الهندام واعتدال القوام ، كان كذلك وكنت بصحبته جد سعيد .

وكأن الصديق أبى — سامحه الله — أن يظل كما نشأ وكما عرفناه فراح يدفعه توهم الكمال الى سبيل النقص فخلع عمامته ، ورمى عنه قفطانه واكتسى «بدلة» وطربوشاً ، ووالله لولا شياطين الأنس حوله لما أقدم على ما أقدم ، ولما زين له الوهم وجه الضلال

ولقد باتت منى الثقة بصاحبي موضع الايمان حتى لم أكن أحسب أن سيخيب فيه يوما رجائي. ولم يكن عجباً أن يذهلني الخبر حين نقل اليَّ بعض الاصدقاء انه تنكر لعهده القديم وعق قوميته التى درج على رعايتها، لكن العجب أن أستبين الامر فاذا هو — مع الأسف — أمر واقع ، ليس له من دافع .

ولقد كنت أرقب فيه غرة الأمل ، وأراه قد استكمل أسباب التعقل والوقار ، حتى لقد بت منه كما يبيت طالب الحكمة من حكيم ، سوى له الله نفسا توحي الشعر وتهيم في أجواز فضائه ، فارسل منه القول أرقه وأعذبه وحلق فى علياته مدى بعيداً

كان ذلك أو يزيد ، حين كان « الشيخ عبد الله » الذي لا يعرف من هذه الحياة الدنيا سوى حلقة الدرس في الازهر ناشئا ومدرسة القضاء والجامعة المصرية فتيا

كان ذلك أو يزيد ، حين كان الشيخ عبد الله الذي لا يعرف الا الدرس والكتاب يعل منهما وينهل

كان ذلك أو يزيد حين كان الشيخ عبد الله الذي نبت في صحن الازهر وأصبح أحد علماء الازهر

ذهبت ازوره لأول مرة بعد أن انكر ماضيه وقد لقيته بالسلام وفي النفس لوعة أظنه قد استبانها فاستوى معي من حينه الى حديث لباسه ، وطفق يرسل القول حاذقا ماهراً ويتلمس المعاذير لبقا موفقا ، حتى لخشيت أن يملك علي الرأي ، ويزعزع مني اليقين :

قلت ماذا بك ياصاحبي ؟

قال زي جديد ، قضى به عهد جديد ، لا كفر بين طياته ولا ضلال .

قلت وما هذا العهد الجديد ؟

قال عهد الحياة المتوثبة ، والحركة القاهرة الغالبة .

قلت ويحك وهل كان زيك القديم قيدا يحول بينك وبين الوثوب ؟

قال اسمع ياصاحبي ولا تعجل بالقول فتصبح من النادمين :

لقد قضيت فى هذه الحياة ما يناهز الثلاثين عاما . كنت فى الشطر الاول منها طليقا من قيد التكاليف والازياء فلم اكن استروح غير نسمات الحياة الوادعة الناعمة ولم أكن أرى فى طلعة هذا الكون الا الابتسامة الدائمة ، وكنت في شطرها الثاني كمن يحس من نفسه دنو الاجل ، وخيبة الامل ، ضيق العطن ، محتبس الفطن . ولقد نظرت في اصول الدين وفروعه فلم أجد نصا يمنع من هذا الزى الذي لبست . وقرأت المادة ١٠١ من قانون الازهر فلم أجد من منطوقها أو مفهومها ما يحول بيني وبين ما فعلت . فاستخرت الله وتشجعت وو .... ولبست

قلت دعنى من هذا الجد ياصاحبي وقل شيئاً غير ذلك

قل انك سمعت عن الحياة « الجديدة » وما تعج به من صنوف اللهو وضروب المرح فشجاك ما سمعت

قل انك قرأت فيما قرأت عن « الشارلستون» فاحببت أن تراه

قل انك قرأت فيما قرأت عن « الفانتازيو » « والليدو » و « قصر الجزيرة »و « حفلات جروبى و « شيلستينو » فاشتهيت أن تملأ عينك وقلبك برائع ما خلق الله فى هذه البيوت من فتنة وجمال

قل انك ضقت بوقار الشيوخ ذرعا وقد سواك الله مرحا طروبا تعبد الحسن وتهيم في سمائه

قل انك «قرفت» من «يمينك ياسى الشيخ ، ضهرك يا أستاذ » . . .

قل انك فررت من « يامجاور عمتك . . . » ويا « مجاور ياوش ال . . . »

قل انك استخذيت لكثرة ما طوحت من طرابيش ركاب الترام وبرانيطهم بطرف أكمامك العريضة الطويلة

قل انك خجلت لوفرة ما أتلفت من هندام الهوانم والمدموازلات بفضل جبتك وقفطانك كلما مررت فى الزحام أو ركبت الترام .

قل انك ضقت بما أتلف الناس من أطراف كاكولتك كلما بقيت تحت أقدامهم في نزولك أو صعودك .

قل انك تعثرت في ثيابك المسترخية المتهطلة — وقد سكنت بمصر الجديدة — فلم تقو على مواجهة حياتها الضاحكة بزيك هذا الغريب على أهلها .

قل انك أحببت الحياة وهمت بلذائذها فرحت تستقبلها بما يليق بها من زي ونظام

ذلك هو الحق فقله ياصاحبي ولا تخش فيه

لوم اللائمين أمثالي ، وكن على عهدنا بك شجاعا صريحاً . .

هنا أطرق صاحبي ، ثم رفع اليّ بصره وقال : بعض ما ذكرت ياصديقي ، وهل عليّ اذا أنا أحببت العيش في ظل الحياة كما خلقها الله ضاحكة مشرقة .

واذ ذاك تناولت « طربوشه الأحمر الفاتح القصير » وجعلت أقلبه بين يدي فما راعني إلا ورقة ترام قد استقرت بين خوصته وجلدته وضعها صاحبنا على سابق عادته ، كأنها بين طيات . . . عمه . . . ثم خرجنا الى الطريق فلم نكد نصل الى جزء من الارض مبلل حتى خيل اليّ انه يتجمع في ثيابه ويمسك بيديه طرفي بنطلونه ليرفعهما عن الارض كما يفعل الشيوخ ، فضحكت ، وضحكت ، ثم ودعته وانصرفت .

هذه يا « أبا الشمقمق » ظاهرة من ظواهر النهضة الحديثة في مصر قد بدت حتى في نفوس الشيوخ الازهريين . وتلك مسألة اجتماعية أظنها جديرة بشيء من رعايتك ، وصائب نظرتك ، فهل ترى في هذه الصورة ما أرى أم لك رأى تبسطه ونصيحة تسوقها .

ذلك ما نرقبه وسلام الله عليك ورحمته .

الجيزة حافظ جلال

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من حضرة المعلم ابراهيم محمد

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي سبعمائة صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

شرعت المطبعة الاميرية بدار الكتب في طبع ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة في عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وكان موضوع المناقشة في الجامعة المصرية ونال به المؤلف الدكتوراه من درجة فائق وقيمة الاشتراك في المجلدين خمسون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبكافة المكاتب الشهيرة

ايرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٣٠و٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

من الادارة

نرجو حضرات المتعاملين مع الكشكول ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

الحب او ادريين لاكوفرير

Adriennc Le Covoreur

الحب اسم لقصة أخرجتها فرقة السيدة فاطمة رشدى حين كانت تعمل على مسرح الريحاني . شهدناها فاعجبنا بها وراقنا منها ما تضمنته من روعة وفن وجمال فعقدنا العزم على أن نكتب عنها كلمة لو لا ظروف اضطرتنا الى ارجاء ما عزمنا عليه . على انها وقد أعيد تمثيلها يوم ٢٨ يوليه الماضي على مسرح الماجستيك فها نحن ننتهز هذه الفرصة للقيام بما حالت الظروف دونه

هذا الى أن القصة من جهة أخرى جديرة بان نعطيها نصيبا غير قليل من البحث والدرس اذ انها تعد بحق القصة البكر فى عالم الفن فهي تمثيل في جوهرها ومظهرها كتبتها الممثلة الكبيرة الخالدة سارة برنار واتخذت بطلة لها الممثلة الفرنسية الشهيرة ادريين لاكوفرير وفيها أخذت تشيد بذكر الفن وحاولت أن ترسم صورة شيقة من حياة الممثلات وعالجت اقامة الحجة على انهن وان نشأن من أوضع الاوساط واكتنفتهن أسوء ظروف التهتك وتناولتهن أيدي المريدين والعاشقين فلبعضهن قلوب يتفجر في أعماقها ينبوع غزير من النبل والطهر يفضلن به العريقات في المجد

ولهذا ولغيره مما سيبدو واضحاً من الكتابة عن القصة يشق علينا الا نعطيها نصيباً من التعليق والنقد .

الحب اسم اطلق على ترجمة قصة أدريين لاكوفرير ADRIENNE LE COVOREURE التى الفتها نجمة المسرح الحديث وفقيدته ساره برنار سنة ١٩٠٧ وأخرجتها في مساء يوم ٣ ابريل من العام نفسه لاول مرة على مسرحها المسمى باسمها ولم تكن هذه القصة هي القصة الوحيدة التي الفتها ساره برنار فقد كتبت قبل ذلك رواية الاعتراف L'AVEN وكان ذلك فى سنة ١٨٨٨ كما كتبت سنة ١٩٠٩ قصة قلب رجل UN COUR D. HOMME

وأدريين لاكوفرير عنوان للقصة واسم لبطلتها وأدريين هذه كانت ممثلة فرنسية ذاع صيتها وبزغ نجمها فى أفق التمثيل في القرن الثامن عشر . وكان أبوها صانع قبعات نزح باسرته ومنها ادريين الى باريز حيث سكن بالقرب من الكوميدي فرانسيز

فكان لهذا الجوار في نفس فتاتنا أبلغ أثر اذ قوى من ميلها الى التمثيل الذي تجلت مواهبها فيه وهي فى حداثة سنها اذ كانت فى الثالثة عشرة من عمرها يوم اجتمع نفر من شباب حيها لاقامة تمثيل اختاروها لتكون بين ممثلاته فحازت الفتاة اعجاب الحضور وكان أكثرهم من علية القوم وبينهم العديد من كبار الممثلين فلم يلبث أحدهم ويدعي لاجران LE GRAND ان تعهد الفتاة بالتدريب وما زال بها حتي ظهرت على مسرح ليل THÉATRE DE LILE حيث بدأت حياتها العملية وتجلي في الافق طالع نجاحها وكانت لم تتجاوز اذ ذاك الرابعة عشرة من عمرها .

وفى ١٤ مايو سنة ١٧١٧ ظهرت أدريين على مسرح الكوميدي فرانسيز وكانت قد ناهزت الخامسة والعشرين وبفضل سلامة ذوقها وبساطتها في التمثيل وطريقتها المؤثرة في الالقاء تم لها النجاح وحازت الاعجاب والاقبال .

ظهرت ادريين في فرنسا والممثلون يعمدون في تمثيلهم الى كثرة الصياح والتصنع فى الالقاء فخرجت علي ما يحوطها من قواعد عتيقة وتعاليم باليه وبعثت فى الفن نهضة رفعت قدرها . على أن نجاح أدريين وتألق نجمها ملأ قلوب زميلاتها بغضالها وحقدا عليها فناصبتها العداء حسدا منهن لها وخشية على انفسهن من نجاحها فكان صراعا عنيفا انتهى ببلوغ ادريين غاية مجدها واوج عزها وعند ذاك فاجأها الموت وهي فى ريعان شبابها وكان موتها فجأة مأساة مروعة بلغ من تأثيرها فى نفس سارة برنار ان سطرت قصتها الحالية

ومجمل القصة ان ادريين تهوى شابا يدعي موريس دي ساكي وكان من رجال الجندية احرز انتصارات عديدة الى ان بلغ القيادة العامة للجيوش الفرنسية فالتفت حوله نسوة الطبقات الراقية فى باريس وانعقدت على محبته قلوبهن وتعددت علاقاته بالكثيرات منهن

احبته ادريين وبادلها هذا الحب الا انه من جهة اخرى كانت له علاقات غير شريفة بسيدة تدعي الدوقة دي بونيون وهي سيدة عريقة في المجد لها مكانة سامية في البلاط الفرنسي واخذت تنافس ادريين فى حب موريس وتشتد المنافسة بينهما ويطول أمرها وتعمد الدوقة الى نصب حبال الدسائس لغريمتها وتستخدم فى سبيل ذلك كل الوسائل حتي اخت غريمتها ادريين (وتدعى مرجريت لوكوفرير) فتقدم مرجريت المذكورة على خيانة اختها وتغدو عينا تراقبها وتحصي عليها حركاتها مع أنها تيتمت صغيرة ولم تجد لها ملجأ الا صدر اختها الحنون وقلبها الفياض بالكرم والحنو والرحمة فدرت عليها الوابل من عطفها وحبها ولكنها عقت اختها وجحدت فضلها واضمرت لها الحقد واساءت لها الجزاء .

وتنتهي محاولات الدوقة بانتصار ادريين واستئثارها بحب دي ساكي

وذات مساء يصل الى علم الدوقة أن موريس مختبيء في منزل ادريين فتسعى اليه هناك خلسة وفى الخفاء مدعية انها قاصدة البلاط وسرعان ما تعلم ادريين بالأمر فتلحق بها في منزلها حيث تلتقي الدوقة بموريس فيسيء لقاءها ويغلظ لها القول ويلقي في وجهها باقسى الاهانات ويغادرها وهي فى اسوأ حال فتدخل اليها غريمتها ادريين فى سكون وصمت شامتة بها محاولة اخفاء هذه الشماتة مكتفية بما افعم قلبها من الثقة بحبيبها والاطمئنان اليه وهنا يدور حوار عنيف بين الغريمتين تقسو فيه ادريين على الدوقة وتسيء اليها فى عزتها المزيفة فتلاقى فى سبيل ذلك فيما بعد اسوأ الجزاء .

ويكون ذلك مدعاة لأن تعقد الدوقة عزمها على التخلص من ادريين وتصح نيتها على دس السم لها وتسعى لاستخدام بوريه فى هذا الغرض ولكنه يأبي ويمتنع فتتحايل لزجه في السجن وتعمد الى طرق اخرى لتحقيق غايتها السيئة فلا تلبث ان تنجح في دس السم لغريمتها وتشربه المسكينة ويعجل بها الى مفارقة الحياة ويسدل الستار على وفاة الفتاة الممثلة الخالدة الطاهرة

والقصة عنيفة قوية فى فكرتها محكمة فى وضعها سامية في مغزاها اطنبت فى مدحها مختلف الصحف الفرنسية وذاع صيتها في أوروبا وأمريكا وقامت بدور أدريين عند اخراجها لأول مرة ساره برنار

ولقد قامت بهذا الدور بمصر السيدة فاطمة رشدي فاتقنت تمثيله وأجادت اخراجه الا اننا نأخذ عليها سرعة القائها مما يضيع أثراً غير قليل من مجهودها ويفوت علينا سماع غير قليل من

كلماتها ولو عالجت هذه السرعة لتم التوفيق ولم يكن لأحد مأخذ عليها

وعند ما شاهدنا هذه القصة كان يقوم بدور موريس دي ساكي استفان روستي وكان فيه كعادته موفقاً ووكل دور الدوقة على أهميته وصعوبة ادائه الى ممثلة حديثة العهد قليلة التدريب فكان تمثيلها هو النتيجة الحتمية لهذا الوصف أي لم تنجح وقد علمنا أنها انفصلت عن الفرقة

ولقد ساءنا حقاً انفصال استفان عن عزيز وفرقته وقد بدءا العمل معا وغالبا الصعاب الاولى معا وكم كان بودنا أن يداوما العمل معا حتى يجنيا ثمار مجهودهما الموفق وعسى أن تعمل وسائط الخير للتوفيق بينهما واعادة المياه الى مجاريها فانفصال استفان خسارة كبيرة

ولقد يقضي علينا الواجب ان نجزل الشكر والثناء للفرقة الناشئة على مابذلته وما لاتزال تبذله من جهد تحاول به العمل وتعالج به النجاح على قلة مالها ورغم ما يحوطها من ظروف تعكر الجو وتعوقها عن الاستمرار في العمل

وهذا بلا شك يبعث فينا رغبة صادقة فى أن نتولاها بالكثير من العطف والتعضيد اذ يشق على النفس حقاً أن ترى مجهوداً يبذل وايديا تعمل لخدمة مبدأ سام والقيام بعمل جليل دون أن تشعر على الاقل بالعطف عليها والرغبة الصادقة في مد يد المعونة اليها

إن التمثيل فى بلادنا قد خطى خطوات واسعة في طريق التقدم ولكنه رغم ذلك مازال يتعثر وما يزال محتاجا للكثير من العناية بامره مفتقراً الى جهود كثيرة وأموال طائلة ورءوس مفكرة عامله والتمثيل جدير بهذا كله بل باكثر من هذا كله فهو مدرسة الشعب التي يتلقى فيها على خيرة الاساتيذة وأكفاء الكتاب دروس العلم والحكمة والجمال .

من أجل هذا حاولنا الكتابة ولفت الجمهور الى منبع فياض للتسلية والمسرة والجمال والفن ولعلنا وفقنا قليلا أو عسى التوفيق يلاقينا في منتصف الطريق

محمد حسين عوني

محل اخوان كمار فيلس

بشارع عبدالعزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠

شرف تجد ما كينات لاعمال السجاير باليد

وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

فى وزارة المالية

يسوءنا حقا ان نجهر بالشكوى من أحد فروع الحكومة في عهد تتولى فيه الأمر فينا وزارة من الشعب والكلمة العليا فى كل نواحيه للدستور ولكن ما العمل والداء مستحكم منذ القدم يصعب استئصاله ولا مناص من علاجه ولا طريق لنا فى هذا العلاج الا الجهر بالشكوى الى الرأي العام فله القول الفصل واليه مرجع السلطات

مما لا ريب فيه انه لا يوجد موظف أو غير موظف اتصل بوزارة المالية في عمل له الا واستعان على قضاء حاجته فيها بالصبر الطويل ووافر الرجاءات وعديد الشفاعات والتوسلات يبذل هذا كله واكثر من هذا كله ولا ينتهي عمله الا وقد نفد منه الصبر وبلغت الروح الحلقوم

على أن وزارة المالية ليست بالوزارة الهينة المحدودة الاختصاص القليلة الاتصال بالجمهور بل هي خزانة الدولة و (كيس نقودها) وعمودها الفقري بل هي أكثر من ذلك خطورة ولا نغالي اذا شبهناها بالقلب في الجسم يرسل الى سائر اطرافه ما تفتقر اليه من الدم بقسطاس مستقيم وبالسرعة التى تستلزمها الحياة ويتطلبها نشاط الانسان. فالى وزارة المالية ترجع مختلف المصالح والوزارات فى كل ماتهم به من الامور المالية لتستصدر منها موافقتها عليها حتي تستطيع البدء فيها وانجازها وتظل هذه الامور معطلة الى أن (يهدى الله وزارة المالية) وتفصل فيها بالرفض أو القبول أو التعديل ووزارة المالية من جهتها رغم ما اسلفنا من بيان خطورة مركزها ودقيق ما يطلب منها وحاجته القصوى الى سرعة البت فان بها داء عضالا (اعيى نطس الاطباء) وهو طول ارجاء الاعمال وكثرة تأخيرها فان الطلب يرسل اليها ولا يخرج من ابوابها الا وقد مضي عليه ما يقرب من الحول اذ لا بد من أن تأخذه سنة من النوم وان تقسطه الوزارة نصيبا وافراً من الراحة والدعة في مختلف ادراجها ينتقل من درج هذا الى درج ذاك ثم يعاد من ذاك الى هذا والكل متثاقل في عمله مرجئ عمل يومه الى غد ومن غد الى ما بعده وهكذا الى ان تمر الاسابيع والاشهر وقد تنقضي الاعوام

واذا كان لك عمل بهذه الوزارة وقصدتها للاستفسار عنه وعما تم فيه تداولك موظفوها الى ان تصل الى من قضي عليك الجد العاثر بأن يوكل اليه انجاز بعض عملك فيلقاك وهو شامخ الانف مزور الجانب ويحادثك وكأنه يخشى على درر الفاظه من أن تتساقط على الغبراء أو كأنه يبخل على النسيم ان يتعطر برائحة كلماته الفيحاء وكل هذا تلقاه وقد تلقي اسوأ منه من موظف قد لا يربو مرتبه على خمسة جنيهات فاذا ما غادرته الى رئيس (اليد) لتشكو له تأخير عملك وترجو منه اصدار الامر الكريم بانجازه لم تجده أحسن حالا من مرءوسه واذا ما يئست من ذاك الرئيس والمرءوس وعمدت الى مدير الادارة أو وكيل الوزارة وجدت بابه موصداً دونك ودون غيرك من أصحاب المصالح ولا يبقي أمامك الا مقابلة السكرتير وما اكثر سكرتاري هذه الوزارة الشامخة بانفها الى السماء فيجيبك في برود وصلف وتلقي من كبريائه وبرود اجابته ما يردك خائبا فتغادر الوزارة وانت تفضل تعطيل مصلحتك تعطيلا أبديا خيراً من أن تلقى هذه الوجوه السمحاء بما يزينها من كرم الخلق

هذه صورة مصغرة مما يلقاه كل متصل بهذه الوزارة من عنت موظفيها وهذا مثل هين من تعطيل المصالح وارباك الاعمال واذا ما حاولت مؤاخذتهم عليه اعتذروا بكثرة الاعمال وقلة الموظفين والواقع غير ذلك وعكس ما يقولون اذ أن اللجنة العليا للموظفين قررت ضمن ما قررته ان موظفى هذه الوزارة يزيدون عن الحاجة بمائة وثمانية وستين موظفاً وهذا العدد الوافر يرتع في بحبوحة من مال الدولة وفي مقابل ما يتقاضاه من أجر يعطل الاعمال ويسيء مقابلة أصحابها .

ولقد تعدى الامر الى داء آخر لا يقل خطورة عما سلف كنا نظن انه قد شفيت منه وزارة المالية ووزارات الحكومة بل وكل نواحي البلاد وهذا الداء هو التعصب الطائفى الذي لا يزال متأصلا في نفوس البعض من صغار الموظفين مما يدعوهم في بعض الاحايين الي تعمد التأخير وعرقلة الاعمال ولعل ذوي الحكمة والرأي السديد يحاولون شفاء هذه النفوس المريضة من بقايا هذا الداء الوبيل

كل هذا يجرى وذوو الرأي والامر فى الوزارة يجهلونه لعدم احتكاكهم بالموظفين وعدم

مراقبتهم تواريخ ورود الاوراق وقلة عنايتهم بسرعة الفصل فيها الى كثرة ما يناط بهم من عمل وقد يكون لهم أعذار اخرى ونحن نلوم وكل مانرجو هو ان تصل صرختنا هذه الى آذانهم فيبادرون الي استئصال داء (يصرخ) منه الجميع .

٥١١ اعلان مناقصة

وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير قسم البلديات والمجالس المحلية لغاية ظهر يوم أول سبتمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد محرك كهربائي وطلمبة ارتوازية وتعديل في مباني الطلمبة الحالية بمجلس منيا القمح وتطلب الشروط والمواصفات الخاصة بذلك من القسم في مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم وترفق العطاءات بتأمين ابتدائي قدره ٢ في المائة من قيمتها وكل عطاء يصل متأخراً لا يلتفت اليه ١—٣

مجلس محلي طهطا يطرح في المناقصة المحدد لفتح مظاريفها ظهر يوم الاثنين ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٧ توريد عدد ٢٥٠ أردب شعير معدل ٢٣ قيراطاً خال من التراب والمواد الغريبه وعدد ١٥٠ حمل تبن أبيض دراس نورج نظيف محصول هذا العام تسليم مخازن المجلس وتصحب العطاءات بتأمين ١٠ في المائة والتوريد حسب الشروط الموجودة بالمجلس ١١٥

من ادارة الكشكول

ايقاف محصل

بما أن ادارة الكشكول قررت ايقاف عبد الله افندي حسون عن التحصيل . فنحذر حضرات المشتركين وكل من له علاقة بهذه الجريدة ألا يسلمه نقوداً باسم الكشكول

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في

مطبعة الكشكول

١١٦ اعلان

يعلن مجلس مديرية المنيا في المناقصة توريد الغذاء اللازم لمدرسة البنات الابتدائية بالمنيا بقسميها الداخلي ونصف الداخلي حسب الوارد بكشوف توريد الاغذية التي يمكن طلبها من المجلس وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالشمع الاحمر برسم سعادة رئيس مجلس المديرية ومكتوب عليها (عطاء من توريد الاغذية اللازمة لمدرسة البنات) ومصحوبة بتأمين ابتدائي (٢ في المائة) من قيمة العطاء

وآخر ميعاد لتقديم العطاءات يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٢٧ وفتح الظروف يوم ٢٣ منه

والمجلس حر في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

تيريج

بالعتبة الخضراء بمصر

فرصة عظيمة جداً

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر (بنك حسن سعيد باشا سابقاً) بشارع قصر النيل نمرة ٤٧ تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندريه شارع أديب نمرة ٤ تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي : دوريبنك »

الشكوى من الري

ابو رجوان — أدي انتم منعتم عنا الميه، قل لي بقى نشرب منين
عثمان باشا محرم — اشرب من جلدك